الاعراب زايد على الكلمة فيؤدي الى بقاء فيك وذي مال على حرف واحد وصلا وابتداء
وهما معربان وذلك لا يوجد الا شذوذا الثاني وهو مذهب سيبويه والفارسي
وجمهور البصريين وصححه ابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم من المتاخرين
انها معربة بحركات مقدرة في الحروف وانها اتبع فيها ما قبل الاخر للاخر فاذا
قلت قام ابوك فاصله فاتبعت حركة الباء لحركة الواو فقيل ابوك ثم
استثقلت الضمة على الواو فحذفت واذا قلت رايت اباك فاصله ابوك بحركة
الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واذا قلت مررت بابيك فاصله بابوك
ثم اتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار بابوك فاستثقلت الكسرة على الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واذا قلت مررت بابيك فاصله بابوك ثم
اتبعت حركة الباء لحركة الواو فصار بابوك فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت
فسكنت وقبلها كسرة فانقلبت ياء واستدل لهذا القول بان اصل الاعراب ان
يكون بحركات ظاهرة او مقدرة فاذا امكن التقدير مع وجود النظير لم يعدل
عنه المذهب الثالث انها معربة بالحركات التي قبل الحروف والحروف اشباع
وعليه المازني والزجاج ورد بان الاشباع بابه الشعر وبقاء فيك وذي مال
على حرف واحد الرابع انها معربة بالحركات التي قبل الحروف وهي منقولة من الحروف
وعليه الربعي ورد بان شرط النقل الوقف وصحة المنقول اليه وسكونه وصحة
المنقول منه وبانه يلزم جعل حرف الاعراب غير اخر مع بقاء الاخر الخامس انها معربة
بالحركات التي قبل الحروف وليست منقولة بل هي الحركات التي كانت فيها قبل
ان تضاف فيثبت الواو في الرفع لاجل الضمة وانقلبت ياء لاجل الكسرة والفا
لاجل الفتحة وعليه الاعلم وابن ابي العافية ورد بان هذه الحروف ان كانت
زايدة فهو المذهب الثالث وقد تبين فساده وان كانت لامات لزم جعل الاعراب
في العين مع وجود اللام السادس انها معربة في مكانين بالحركات والحروف معا
وعليه الكسائي والفراء ورد بانه لا نظير له وبان عامل الرفع لا يكون مؤثرا شيئا
العدم لا يكون علامة السابع انها معربة بالتغير والانقلاب حالة النصب والجر
وبعدم ذلك حالة الرفع وعليه الجرمي ورد بانه لا نظير له وبان عامل الرفع لا
يكون مؤثرا شيئا وبان العدم لا يكون علامة الثامن ان فاك وذا مال معربان
بحركات مقدرة في الحروف وان اباك واخاك وحماك وهناك معربة بالحروف وعليه
السهيلي والرندي التاسع عكس العاشر ان الحروف دلائل اعراب قاله الاخفش
واختلف في معناه فقال الزجاج والسيرافي المعنى انها معربة بالحركات مقدرة
في الحروف التي قبل حروف العلة ومنع من ظهورها كون حروف العلة تطلب حركات
من جنسها وقال ابن السراج معناه انها حروف اعراب والاعراب فيها لا ظاهر
ولا مقدر فهي دلائل اعراب بهذا التقدير وقد عد هذان القولان مذهبين
فتصير احد عشر الثاني عشر انها معربة في الرفع بالنقل وفي النصب بالبدل وفي

الجر

الجر بالنقل والبدل معا فالاصل في جاء اخوك جاء اخوك نقلت حركة الواو الى
الخاء والاصل في رايت اخاك اخوك فابدلت الواو الفا والاصل في مررت باخيك
باخوك نقلت حركة الواو الى الخاء فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها حكاه
ابن ابي الربيع وغيره وهو موافق للمذهب الرابع الا في النصب ص وليس كذلك من
في حكاية النكرة وقفا خلافا للجوهري ونقصهن اعرف واب واخ وحم دون
قصرها وفوق تشديدهن واب واخ وجعل اخ كدلو وفتح فاء فم منقوصا كيد ودم
لا مع قصرهما وتشديد دم مشهور ويضم ويكسر ويثلث مقصورا ومضعفا ويتبع
الاخر في الحركات كفامرء وعيني امرئ وابنم على الاشهر فيهما وقابلا اضافة سائغ
نصبا وكذا اثبات ميمه مضافا وقيل ضرورة والاصح ان وزنهما فعل الا فاه ففعل
وان لام حم واو وذي ياء وانها المحذوفة ش فيه مسايل الاولى زعم الجوهري
صاحب الصحاح في كتاب له في النحو ان من في حكاية النكرة في الوقف معربة بالحروف
كالاسماء الستة فانك تقول لمن قال جاني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا
ولمن قال مررت برجل مني قال ابن هشام وليس بشيء لان هذا ليس باعراب بدليل
انه لا يثبت في الوصل ولان وضعها وضع الحرف فلا يستحق اعرابا ولان الاعراب انما يكون
لعامل يدخل على الكلمة في الكلام الذي هي فيه الثانية جرت عادة النحاة
ان يذكروا لغات هذه الاسماء ففي هن النقص وهو الاعراب بالحركات وهو فيه
اشهر من الاعراب بالحروف كحديث فاعضوه بهن ابيه ودونهما التشديد كقوله
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وهيتن في اب النقص كقوله بابه اقتدى عدي
في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم والقصر كقوله ان اباها وابا اباها
والتشديد نحو هذا ابك وافصحها القصر ثم النقص ثم التشديد وفي اخ
الثلاثة سمع في القصر مكره اخاك لا بطل وحكى ابو زيد جاني اخك وفيه
اخو بسكون الخاء بوزن دلو قال رجل من طي ما المرء اخوك ان لم تلقه وزرا
عند الكريهة معوانا على النوب وفي حم القصر والنقص وفي فم عشر لغات
النقص والقصر وتشديد الميم مع فتح الفا وضمها وكسرها فهذه تسع لغات والعاشرة
اتباع الفا حركة الميم في الاعراب ومما ورد في القصر يا حبذا عينا سليمى والفما
وفي التشديد يا ليتها قد خرجت من فمه ويشاركه في القصر يد ودم قال
يا رب ساريات ما توسدا الا ذراع العنس او كف اليدا وقال غفلت ثم
انت تطلبه فاذا هو بعظام ودما وفي التضعيف رم قال اهان دمك فرغا
بعد عزته يا عمرو بغيك اصرارا على الحسد ويشاركه في الاتباع فاء امرئ وعينا
امرئ وابنم تقول جاء المرء ورايت المرء ومررت بالمرء باتباع الميم الهمزة وقال تعالى
ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرؤ سوء لكل امرئ باتباع الراء الهمزة ومثله ابنم وقيل
انهما معربان من مكانين فان الحركة في الراء والنون حركة اعراب لا اتباع وفيهما لغة
اخرى فتح الراء والنون في الاحوال الثلاثة وفي امرئ ثالثة ضم الراء على كل حال وفي مرء